المشروع العربي الاسلامي المعاصر:

دعا المفكرون العرب الى الحرية بمفهومها الشامل وطالبوا بالحريات الفردية مثل حرية التفكير والتعبير والاجتماع والحريات السياسية مثل المشاركة في الانتخابات وامور الحكم والتي تقتضي بمحاربة الاستبداد بأشكاله ،وصدر اهم مؤلف في هذه الفترة (طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد) ل عبد الرحمن الكواكبي بين فيه طبيعة الاستبداد وقال عنها " هي صفة للحكومة المطلقة العنان التي تتصرف في شؤون الرعية كما تشاء بلا خشية او حساب اوعقاب ..فالأثار السلبية من الاستبداد في رأيه: -

- تربية المواطنين على الكذب والنفاق

- فساد الدين والاخلاق

- يولد الحقد والكراهية بين الناس وانخفاض روح الوطني

-الاستبداد السياسي يمتد الى الاسباد المجتمعي فالاستبداد الاسري .

لا شك ان المنطقة العربية تواجه مشاكل كبيرة وقضايا خطيرة وشائكة فهي تحتاج الى مشوع تنموي شامل سياسي واقتصادي وثقافي، فهنالك ازمة كبيرة في النظام السياسي الرسمي للبلاد ،وغياب الموقف العربي وتنامياً لموجة التطرف الديني والارهاب التكفيري .اصبحت النظم السياسية اسيرة للسياسات الامريكية وكذلك وجود صراعات طائفية وعشائرية ومذهبية .

يمكن ان نعتبر الحركات الثورية التي بدأت في 2011 في العديد من الدول في الوطن العربي قد عبرت عن رغبة وارادة حقيقية في التغيير ،فقد وعى الجمهور العربي اخيراً الى اهمية معالجة الأنظمة السياسية التي باتت عائقاً أمام تطور المجتمع وطموح الجماهير.

بدأت(الربيع العربي) على افكار بسيطة تدور حول مفاهيم مثل (الحرية-الديمقراطية-المساواة-المشاركة في الحياة السياسية).

سعى العرب الى تحقيق نظام سياسي ديمقراطي مثل النموذج الغربي شكلا ومضموناً ولكن ظلت هذه الرغبة حلم لم يتحقق بعد، فثورة الربيع العربي كانت انفعالية احتشدت حوله الجماهير في حين افتقر الى الفلسفة وتخطيط وتحديد الاهداف .

المطالب بدأت بالمناداة بأسقاط النظام ،وما ان سقط النظام السياسي حتى تركت الجماهير الساحة، في حين مرحلة البناء قد بدأت، بداية لنهاية.

فالنظم السياسية قد تشكلت بأسماء جديدة بدون تجديد النظم والقوانين السياسية ،فكما نعرف اننا كنا سابقاَ اصحاب حضارة اما الان اعتمد على الحلول الجاهزة والاخذ من الحضارة الغربية وبدون ابتكار.

فالعالم العربي في صراع بين حداثة الغرب الاخر وبين دينه ولغته ،فقد تمسك العرب بهويتهم الى درجة الى درجة ان اي تطير او تغيير سيؤثر على هويتها ويهدد وجودها ،فنحن اليوم نحتاج الى (ثورة الوعي)معركة بين التطور والتأخر ،ثورة على الافكار والتقاليد المزيفة والخاطئة والقضاء عليها تماماَ لكي لا تتسلل مشاكل الماضي وازماتها وصراعتها الى حاضرنا.

اصبح العرب اليوم غير مؤثرين وغير فاعلين في الساحة الدولية مما اعطى المؤسسة الاسرائيلية فرصة كاملة في تحقيق الاستيطان .